

كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-: استاذ المادة باللغة الانكليزية

Prof . Jumeily

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

"History of Political Kingdoms in : اسم المادة باللغة الانكليزية
The Arabian Peninsula"

-Southern Kingdoms .

-Northern Kingdoms .

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام .

اسم المحاضرة الاولى باللغة الانكليزية: The Sources Of The Pre-Islamic History Of Arabia
First lecture\

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة الاولى :. مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام

تقع شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة اسيا ، وتبلغ مساحتها ما يقارب ثلاث مليون كيلو متر مربع ، وتعد اكبر شبه جزيرة في العام . يحدها من الشرق الخليج العربي ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشمال والشمال الشرقي خط يمتد من خليج العقبة حتى مصب شط العرب في الخليج العربي .

المعروف أن منطقة الحضارات تتوزع في المنطقة الجغرافية الواقعة بين خطوط الطول من (10-70 شرقاً) وخطوط العرض من (10-45) وهي تمتد من بلاد الصين والهند شرقاً حتى بلاد اليونان والرومان وإسبانيا من القارة الاوربية غرباً ومن اسيا الصغرى شمالاً حتى جنوب شبه الجزيرة العربية ومصر جنوباً .

وتقع شبه الجزيرة العربية وأطرافها الشمالية (العراق وبلاد الشام) في قلب منطقة الحضارات القديمة ، فلا غرابة ان كانت موطناً لحضارات عدة ، ومركزاً مهماً من مراكز التفاعل بين حضارات العالم القديم ، وأذا كان الموقع الجغرافي قد أعطى ميزة كبيرة تساعد شبه الجزيرة العربية وسكانها على التطور والتفاعل الحضاري ، فأن الجفاف الذي أصاب قلب شبه الجزيرة العربية في أواخر العصر (البليستوسيني) في حوالي العشرة الاف سنة قبل الميلاد قد فرض على سكانها البحث عن اسباب الحياة بكل الوسائل المتاحة .

وكان من جملة اسباب التكيف التي لجأت إليها أقوام شبه الجزيرة العربية لمقاومة عوامل الجفاف هو (الانتقال) الى المواطن التي تتوافر فيها المياه والتربة الخصبة مثل (العراق والشام ومصر واليمن والحبشة) وقد ساعد ذلك على قيام حضارات ودول ذات شأن كبير في هذه المناطق ، وأقام قسم من ابناء شبه الجزيرة العربية في مناطق الواحات التي تقع على طرق التجارة الدولية ، فنشأت المدن التجارية مثل (البتراء ، وتدمر والحضر) في الشمال ، (ومكة والطائف ويثرب في الحجاز) ، كما نشأت

في العراق دولة الحيرة ، وفي الشام دولة الغساسنة وفي وسط شبه الجزيرة العربية ظهرت دولة كندة التي عملت على تأمين الطرق التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية وشمالها .

أن العرب في حقبة ما قبل الاسلام ، وعلى مدى أكثر من الف سنة كانوا يعيشون في ظل الحضارات والإمبراطوريات القديمة فكانوا على تفاعل واحتكاك دائم مع الدول التي قامت في بلاد ايران واليونان والرومان والاحباش والبيزنطيين ، ولم يكن هذا الاحتكاك والتفاعل مقصوراً على الجانب السياسي فقط بل شمل كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية

أهم المصادر وموارد تاريخ العرب قبل الاسلام فهي :-

- 1- النقوش والكتابات .
 - 2- التوراة والتلمود .
 - 3- الكتب الكلاسيكية (اليونانية والرومانية والسريانية) .
 - 4- المصادر العربية الاسلامية .
- وبعد عرض المصادر وشرحها وبيان أهم ما ورد فيها سننتقل الى اليمن وأهم الممالك التي نشأت فيها .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-.: استاذ المادة باللغة الانكليزية

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: اليمن / الحياة السياسية في اليمن .

اسم المحاضرة الثانية باللغة الانكليزية : Second lecture \Yemen

\Political Life in Yemen

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية :. اليمن . الحياة السياسية في اليمن .

يُعد القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية ، وبخاصة اليمن أكثر بلاد العرب تحضراً في عصر ما قبل الاسلام فقامت فيه دول وممالك على مستوى متقدم من الرقي والتمدن وذلك على ثلاثة أسس :. زراعية ، وتجارية ، وعسكرية (توسعية) .

- الاساس الزراعي . فقد وجدت في العربية الجنوبية مساحات واسعة من الاراضي الخصبة وقدرأ كافيأ ومنتظماً من الامطار الموسمية ، ولم يكتفِ السكان بزراعة الاراضي السهلية بل زرعوا المدرجات وأقاموا السدود لخرن المياه وهذا مما زاد في الاستقرار والنمو الاقتصادي .

- الاساس التجاري . كانت العربية الجنوبية مركزاً تجاراً مهماً يتوسط التجارة العالمية بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ولم تكن التجارة في تلك المنطقة مجرد تجارة عبور وإنما هي تجارة ذات مقومات محلية موجودة اصلاً كما أن موقعها في الجنوب عند ملتقى البحر الاحمر والمحيط الهندي يضعها نقطة انطلاق من بداية أي طريق بري نحو الشمال ويعطيها ميزة في مجال الخطوط التجارية فالخطان البري والبحري موجودان وكان ذلك سبباً في ازدهار ممالك اليمن بصورة عامة .

- الاساس العسكري التوسعي . ويشمل ذلك بإقامة نقاط توسع او مستوطنات خارج الحدود فقد ورد في إحدى النقوش الاشورية أن الملك تجلا بليزر الثالث (727-745 ق . م) سيطر على عدد من المدن والقبائل بينها سبأ . وأن هذه الاماكن تقع في اقصى الغرب بالنسبة لأشور وتضع سبأ في ترتيبها بعد تيماء وهذا يوحي بأن مستوطنات سبأ تقع في الشمال والراجع أن هذه المستوطنات ابتدأت كمحطات تجارية لتجارة العربية الجنوبية ثم نمت واستقرت بعد ذلك لتتحول الى مدن لها كيانها الخاص ولكنها تبقى على صلة مع الاماكن التي انبثقت منها .

- اهم الممالك والدول التي نشأت في اليمن :

1- الدولة المعينية 2- الدولة القتبانية 3- دولة الحضارمة

4- الدولة السبأية 5- الدولة الحميرية .

- وقد يكون قيام هذه الممالك والدول مرحلة متطورة من النظام المشيخي أو القبلي الذي يرأسه شيخ القبيلة ، الى نظام الدولة الذي يرأسه الملك وفي بداية الامر كان النظام السياسي فردي حيث يجمع الملك في يده السلطتين الدينية والدينيوية فهو الملك والكاهن الاعلى او المقرب الى الآلهة وتميز نظام الحكم بأنه وراثي . غير ان صلاحيات الملك بدأت تتراجع وأصبحت السلطة الدينية بيد رجال الدين وتحول الملك الى اداة بأيدي الطبقة الغنية التي كانت تختار الملك من بين صفوفها ليحافظ على مصالحها .

وكان ملوك اليمن يستشيرون رؤساء القبائل والكهنة في المشكلات التي تتعرض لها الدولة وبخاصة في قضايا السلم والحرب وشكل هؤلاء مجلساً سمي مزود او مسود ، كان الملك يعين أعضائه ، وكان المجلس يمثل الطبقة الأرستقراطية السائدة آنذاك .
ومن اهم رموز النظام السياسي في اليمن هم .

1_ الأقيال . وهم رؤساء القبائل .

2_ الأقيان . وهم أمراء وموظفون كبار او الكهنة .

3_ الجيش أو العسكر . إحدى المؤسسات المهمة في حماية الدولة ومؤسساتها والملك



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-: استاذ المادة باللغة الانكليزية .
Jumeily Prof .

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية
اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in
"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: أهم الممالك اليمنية القديمة .
- مملكة معين .

Third lecture\The Most اسم المحاضرة الثالثة باللغة الانكليزية:
Important Ancient Kingdoms of Yemen

- Kingdom of Ma'in

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة الثالثة : اهم الممالك اليمنية القديمة .

- مملكة معين

تُعد الدولة المعينية أو مملكة معين من أقدم الدويلات التي قامت في بلاد اليمن قبل الاسلام ، وقد ورد أسم المعينين في المصادر اليونانية والرومانية فسامهم (سترابون) (وديو دور الصقلي) و (بليوس) (Minaei) وذكر سترابون ان عاصمتهم مدينة (قرناو) .

وبقيت حضارة المعينين مجهولة حتى أكتشف أحد العلماء وهو (جوزيف هالفي) عن اثارها وعلى الرقم من كثرة النقوش التي وجدت عن هذه الدولة فأن معظمها لا يحوي اكثر من اسماء ملوك واشخاص وتسجيل بعض الاحداث الشخصية وما ترتب على ذلك من اختلاف بين الباحثين في تحديد تاريخ بداية هذه الدولة وتاريخ انتهائها والتواريخ المقترحة تحدد بين القرن الخامس عشر قبل الميلاد والقرن الاول الميلاديوحدد بعضهم تاريخ الدولة المعينية بين سنتين (1300-650 قبل الميلاد) .

قامت الدولة المعينية في الجوف شرقي صنعاء بين نجران وحضرموت وهي ارض خصبة ذات مياه كثيرة اشتغل اهلها بالزراعة والتجارة ، كان نظام الحكم في هذه الدولة ملكياً وراثياً وقد وجدت بعض الالقاب التي اطلقت على بعض الملوك مثل

(المنقذ ، المخلص ، الصادق ، العادل ، الفخور) ولقب الملوك في بداية عهد الدولة بلقب (مزود) ولعل هذا اللقب يتضمن لقب الكهانة والقدسية فضلاً عن اللقب السياسي يعني (حاكم معين وكاهنها) . وعرفت مدن هذه الدولة ما يمكن ان يتسمى بنظام الحكم المحلي فكانت لهم مجالس تدير شؤونهم في السلم والحرب وهي اشبه بدار الندوة في مكة . وهذا ما يثبت بان حكومة معين هي حكومات مدن .

- وكانت الضرائب في معين على ثلاثة أنواع وهي :

1- ضرائب تعود جبايتها الى خزانة الملك .

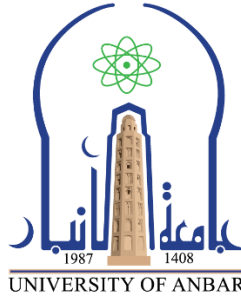
2- ضرائب تعود جبايتها الى المعابد .

3- ضرائب تذهب الى خزائن المشايخ والحكام .

- وهنالك ضرائب اخرى على المحاصيل الزراعية والعقود وكانت المعابد لها دور في جمع الهبات والضرائب وكان في كل مدينة معبداً ويعرف معبد العاصمة باسم (رصاف) وكان كاهن المعبد يسمى (شوع) . أمتد نفوذ المعينين الى شواطئ البحر الاحمر والخليج وبحر العرب اي انه شمل معظم اجزاء شبه الجزيرة العربية ومع هذا فإن الدولة المعينة ظهرت بأنها دولة تجارية وليست دولة عسكرية وامتد نفوذها الى العُلا ، ومدين ، وديدان في شمالي الحجاز .

وبسبب هذا الامتداد التجاري وتعامل المعينين مع الشمال واحتكاكهم بأشور وفينيقية ومصر وهذا تحتم على المعينين تعلم القراءة والحساب لتدوين الحسابات التجارية فاقتبسوا الابجدية الفينيقية التي كانت شائعة آنذاك ودونوا لغتهم بها وقد عثر على كتابات معينية في الجزيرة بمصر وجزيرة ديلوس اليونانية وفي الوركاء العراقية .

قضى السبأيون على الدولة المعينية ومع هذا بقي المعينون يمارسون نشاطهم التجاري ويتمتعون بحكم داخلي ضمن نفوذ الدولة السبائية .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-.: استاذ المادة باللغة الانكليزية
. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in
"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: مملكة سبأ

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الانكليزية: Forth lecture \ Kingdom
of sheba

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة الرابعة : مملكة سبأ

ورد اسم سبأ في روايات كثيرة ومختلفة ففي التوراة ورد الاسم في عدة مناسبات منها أن سبأ بن كوش بن حازم ، وفي رواية أخرى أنه من ولد يقطان .

أما في الروايات العربية ، فقد ورد أن سبأ من ولد يشجب بن يعرب بن قحطان وأن أسمه الحقيقي عبد شمس ، وذكر اليعقوبي أن سبأ أول ملك من ملوك العرب وسار في الارض وسبى السبايا .

وجاء ذكر السبئيين في حوليات الملك تجلا بلازر الثالث (727-745 قبل الميلاد) وفي نقوش سرجون الثاني (722-705 قبل الميلاد) ونقش يرجع الى عهد سنحاريب حوالي (685 قبل الميلاد) ، وتشير هذه النقوش الى هدايا كان يقدمها الحكام السبئيين الى هؤلاء الملوك .

وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في سورة سبأ (آية 15) " ولقد كان لسبأ في مساكنهم آية " .

أما عن اصل السبئيين فيرى (هومل) انهم كانوا في الاصل يسكنون الشمال ثم هاجروا نحو الجنوب تحت ضغط الاشوريين وكذلك كان رأي (مونتغمري) . وكذلك اختلف في تاريخ هجرة السبئيين فمنهم من قال أن هجرتهم كانت في حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلادوقال غيرهم في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وأكد هومل أن هجرتهم الى (صرواح) واستقرارهم فيها كان في القرن الثامن قبل الميلاد .

أستغل السبأيون ضعف المعينين من جهة ثم تنامي وتعاضم قوتهم العسكرية من جهة أخرى ، فأمتد نفوذهم الى مناطق سيطرة المعينين وقد كان لموقع بلادهم المطل على طريق الهند والبحر الاحمر ، فسيطروا على الطريق التجاري الرئيسي الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بالشام ومصر ، مما ساعد على عظم ثروتهم ، وقد أشار القرآن الكريم الى هذا الثراء فقال

تعالى : "لقد كان لسبأ في مساكنهم أية ، جنتان عن يمن وشمال ، كلوا من رزق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور " .

وتفيد المعلومات المستمدة من الكتابات والنقوش السبائية ان اول مكرب سبأى يرجع له الفضل في تأسيس الدولة السبائية في صرواح هو (سمة علي) وذلك في حدود سنة 800 قبل الميلاد وقيل ان هذا المكرب قدم بجحافل السبئيين من الشمال أيضاً . أن سمة علي قدم هدية من البخور والمر للألة (ألمقة) .

وقد اتفق العلماء على تقسيم الدولة السبائية الى عصرين :

- العصر الاول : عهد المكربين (800-650 قبل الميلاد) وهو اقدم عهد من عهود تاريخ سبأ وقد تلقب حكام سبأ في هذا العهد بلقب مكرب أي (المقرب بين الألة والناس) أو المقرب من الهة وتعني المقدس .

- العصر الثاني : عهد ملوك سبأ (650-115 قبل الميلاد) وهو العهد الذي تلقبت فيه حكام سبأ بلقب (ملك سبأ) وكانت مأرب عاصمة السبائيين .

وكان نظام الحكم في سبأ ملكي فقد كان الملك يقوم بالحكم ويتولى قيادة الجيش في الحروب وكان يساعده مجلس شعبي ، كما كان هناك موظفون يرثون مناصبهم يسمى كل منهم (كبير) وقد كون هؤلاء بمرور الزمن طبقة وراثية حلت محل المجلس الشعبي ثم اصبحوا فيما بعد طبقة اقطاعية أدت الى أضعاف سلطة الملك . وكانت الادارة تعتمد على ملكية الارض والضرائب المفروضة على الارض الزراعية والتجارة ، وكانت هناك ضرائب أستثنائية الغرض منها سد نفقات الحملات الحربية .

وقد حصل السبأيون على أرباح طائلة من التجارة بحكم موقعهم الجغرافي وكان خط القوافل يبدأ من شبوة في حضرموت ويتجه شمالاً الى يثرب ومنها الى مكة ثم البتراء ثم غزة على ساحل البحر المتوسط .

وأدى ذلك الى أمتداد نفوذ السبأيين الى أطراف الجزيرة العربية شمالاً وشرقاً وبنوا السدود وحفروا الترعر وشيدوا القصور والمحافد .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-.: استاذ المادة باللغة الانكليزية
. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in
"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: مملكة حمير \ المرحلة الاولى
(115 ق.م 300 م).

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الانكليزية: Fifth lecture \ Kingdom
of Hilmar \ Fist Year (115 B.C -300 C.) .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة الخامسة : مملكة حمير (المرحلة الاولى 115 ق.م 300 م)

كانت بداية ظهور الدولة الحميرية عام 115 قبل الميلاد حيث تمكن الحميريون من انتزاع العرش السبائي وتأسيس أسرة جديدة عرف ملوكها (بملوك سبأ وذي ريدان) واتخذوا من مدينة ظفار عاصمة لهم .

أما عن اصل الحميريين فالإخباريون العرب ينسبونهم الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقد عرف ملوكهم بالتبابعة وورد ذكرهم في القرآن الكريم : " أهم خير أم قوم تبع " .

وقد اتفق المؤرخون على تقسيم الدولة الحميرية الى عصرين :

1- الدولة الحميرية الاولى : (115 ق.م - 300 م) وقد تلقب ملوك هذا العصر بلقب (ملوك سبأ وذي ريدان) .

2- الدولة الحميرية الثانية : (300 م – 525 م) وعرف ملوكها بملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمينات .

وفي حوالي سنة 400 م أضاف أسعد أبو كرب لقب (والاعراب في الطود وتهامة الى اللقب السابق) .

ومن أهم الاحداث البارزة في عصر الدولة الحميرية الاولى هي محاولة غزوا الرومان لبلاد اليمن (24 ق.م) في عهد الإمبراطور (أغسطس)

الذي أوعز الى حاكم مصر الروماني (أليوس جاليوس) بغزوا اليمن وكان هدف هذه الحملة السيطرة على ثروات اليمن والطريق التجاري

المهم الذي كان يسيطر عليه (ملوك سبأ وذي ريدان) وقد سلكت الحملة الطريق البحري وأستعان الرومان بملك الانباط (عبادة الثالث 30 – 9

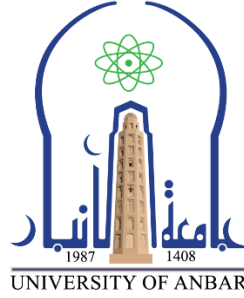
ق.م) فأرسل الملك النبطي معهم وزيره (صالح) ليكون دليلاً لهم في هذه الحملة وقد فشلت الحملة ولم تحقق أهدافها المرسومة بسبب المقاومة

العربية اليمنية ، ووعورة المنطقة وانتشار الاوبئة والامراض وقد أوعز الرومان سبب الفشل الى الوزير النبطي صالح بسبب عدم جديته في

أرشادهم الى الطريق الصحيح ثم عاد اليوس جاليوس الى مصر عن طريق نجران .

وكان فشل الحملة الرومانية دافعاً لهم لهم لتغيير سياستهم التوسعية فعمدوا الى تحسين علاقتهم مع اليمن وعقد صفقات واتفاقات تجارية .
ثم بدأ الضعف يدب في كيان الدولة الحميرية الاولى (ملوك سبأ وذو ريدن) نتيجة لمزاحمة الرومان لهم في الطريق البحري من جهة ، وتناقص أهمية الطريق البحري عبر الحجاز من جهة أخرى وقد أدى ذلك الى اضرار بأقتصاد اليمن .

وأخر ملوك هذا العصر هو الملك (ياسر يهنعم) أو (ناشر النعم) ثم جاء بعده (شمر يرعش) الذي بدأ في عهده المرحلة الثانية وهي ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :-. Ahmed Husein Ahmed Al-Dr .
Jumeily Prof .

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in
"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: مملكة حمير \ المرحلة الثانية
(300 م – 525 م) .

اسم المحاضرة السادسة باللغة الانكليزية: Sixth lecture \ Kingdom
of Hilmar \ Second Year (300 C-525 C) .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة السادسة : مملكة حمير / المرحلة الثانية (300 - 525 م)

عرف ملوك هذه الدولة بملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات ، وأول من تلقب بهذا اللقب من ملوك حمير هو (شمر يرعش) أو (شمر يهرعش) وهو ابن ناشر النعم ، وعند الاخباريين تبعاً الأكبر ، لأنه لم يقم للعرب قائم وحافظ للملك أفضل منه . وينسب اليه الاخباريون فتوحات كبيرة خارج نطاق الجزيرة العربية لأساس لها من الصحة الا أنها تؤكد على الاعمال العسكرية الناجحة لهذا الملك لفرض نفوذ الحميريين على شواطئ أفريقيا الشرقية وساحل أزاينا ، ثم أن النفوذ التجاري الذي بلغته الدولة في عهده كان كبيراً بحيث أن قوافلها التجارية كانت تجوب الصحراء شمالاً حتى أعالي الرافدين أو شرقاً حتى حدود الصين ، وغرباً الى مصر ، كما ان اسطولهم التجاري كان يتفوق على أساطيل اليونان والرومان والاحباش . لذلك فإنه ترك مآثر عظيمة وعميقة في أذهان الأجيال التي تعاقبت على اليمن حتى ظهور الاسلام .

وشهدت هذه الفترة غزو الاحباش لليمن (340-378 م) وكان العامل الاقتصادي والعامل الديني من أهم الاسباب التي أدت الى هذا الغزو وكان كذلك رد فعل للغزو الذي قام به ملوك حمير للسواحل الشرقية للحبشة ولم يدم هذا الاحتلال طويلاً فقد أنتهز اليمنيون فرصة آنشغال ملك الحبشة (عيزان) في اخماد ثورات الشعوب الافريقية ، فتمكنوا من طرد الاحباش من اليمن (370-378م) .

وبعد ذلك تبدأ مرحلة ثانية وهو الغزو الحبشي الثاني لليمن حيث تمكن الروم من ادخال المسيحية الى اليمن بفضل جهود الرهبان (اليعاقبة) الذين جاءوا من الحبشة فضلاً عن المبشرين النساطرة من الحيرة وسورية وتم بناء أكبر كنيسة في نجران وكان الهدف من وراء نشر المسيحية هو تمهيد الافكار والنفوس لقبول التسلط السياسي الروماني على بلاد اليمن ، وقد أدرك ملوك حمير ما يهدد كيانهم السياسي من الخطر الشديد ففكروا

في مقاومة المسيحية بفكر توحيدي آخر وهو اليهودية ، فاعتنقوا اليهودية ليقاوموا ديناً توحدياً بدين توحيدي آخر .

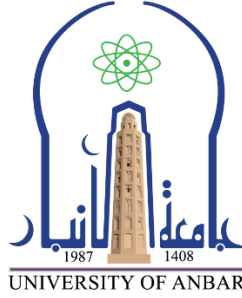
ومن خلال النقوش يظهر أن هنالك تطور ديني في اليمن ، فقد أظهر أحد النقوش يعود تاريخه الى عام (378م) جاء فيه بأن تم بناء معبد للآلة (ذو سموي) أي أله السماء أو رب السماء . وهذا يدل على أتساع أفق العرب الجنوبية الديني بعد احتكاكهم بالمبشرين المسيحيين وبالأحباش المنتصرين وبالأحبار اليهود .

ثم تتابع على عرش حمير عدد من الملوك منهم (ملك كرب يهامن) ، (ابو كرب اسعد) ، (ورا أمر أيمن) ، (شرحبيل يعفر) ثم تتابع عدد من الملوك على عرش حمير آخرهم (ذي نواس 510 – 525 م) . الذي تم في عهده سقوط الدولة الحميرية بيد الاحباش في سنة 525 م.

حيث حارب ذو النواس النصرانية باعتبارهم يمثلون الاعداء الاحباش حيث كان نصارى نجران يرسلون الضرائب والهدايا الى نجاشي الحبشة وفي سنة 523م هاجم ذو نواس مدينة نجران التي كانت مركز للمسيحية في اليمن فخير اهلها بين الارتداد عن دينهم أو الموت حرقاً فأثر بعضهم الموت ، فحفر لهم الاخاديد وأحرقهم وأحرق أنجيلهم وقد ورد ذكر هذه الحادثة في القرآن الكريم فقال تعالى : " قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود " وقد أستغل الاحباش هذه الحادثة واتخذوها ذريعة لغزو اليمن لاسيما وأن الحبشة تسعى لتأديب الحميريين الذين كانوا يتعرضون لقوافلهم التجارية في البحر الاحمر ، فضلاً عن عوامل سياسية واقتصادية كانت تسعى ببيزنطة لتحقيقها عن طريق غزو الاحباش لليمن والسيطرة على الطرق التجارية ومحاصرة أعدائها الفرس في تلك الفترة . لذلك تم احتلال اليمن من قبل الاحباش بمباركة الإمبراطور البيزنطي (جستنيان) باعتباره حامي المسيحية .

ثم تطورت الاحداث وحاول أبرهة غزو مكة المكرمة وهدم البيت الذي تحج اليه العرب ، وجعل (القليس) كنيسة نجران هي بيت العرب ليحجوا اليها فقام أبرهة بحملة عسكرية كبيرة على مكة عام (570 م)

ولكن تلك فشلت وقد أشار القران الكريم الى ذلك في سورة الفيل " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم في تضليل ، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف مأكول " ثم بعد ذلك ظهر سيف بن ذي يزن الذي حرر اليمن من الاحباش عام 575 م .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :-. Ahmed Husein Ahmed Al-Dr .

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: الممالك الشمالية

_ مملكة الأنباط .

اسم المحاضرة السابعة باللغة الانكليزية: Northern Kingdoms.

Seventh lecture \ Kingdom of Nabataea . _

المحاضرة السابعة /

الممالك الشمالية / مملكة الأنباط .

كانت بلاد الشام مركزاً لهجرات متتابة من جنوب شبه الجزيرة العربية منذ القرون الاولى الميلادية مثل قبيلة تنوخ ، وقبيلة سليح ، وآل جفنة الا ان استقرار القبائل العربية في بادية الشام يرجع الى عصور سابقة للعصر الروماني ومن تلك الشعوب العربية التي استقرت في جنوب فلسطين (شعب الأنباط) الذي عرف عند اليونان باسم (Nabataei) او النبط .

وقد نشأت هذه الدولة في المنطقة الشمالية الغربية من جزيرة العرب في موضع الذي عرف باسم (بلاد العرب الحجرية او الصخرية) وقد اجمع العلماء الباحثون على ان النبط هم شعب من العرب وان استعملوا الآرامية في كتاباتهم فاعلم اسماءهم هي اسماء عربية خالصة مثل حارثة ومغيرة وجذيمة وقصي

وشارك النبط العرب في ديانتهم فعبدوا بعض الاصنام المعروفة عند عرب الحجاز مثل (ذي شرى) و (اللات) و (مناة) و (هبل) و (شيع القوم)

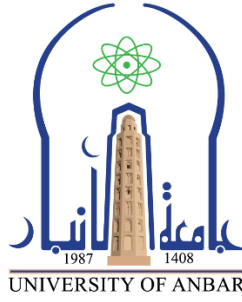
ومن ناحية اخرى نجد ان المؤرخين المختصين بتاريخ الأنباط ومنهم المؤرخ اليهودي (يوسفوس) قد اطلق كلمة العرب على النبط واطلقوا مصطلح (Arabia Petraea) اي بلاد العرب الصخرية .

ويرى بعض الباحثين ان الأنباط ليسوا عرباً وانما هم من الآراميين بحجة انهم استعملوا الآرامية في كتاباتهم وهذا ليس دليلاً بسبب ان الآرامية كانت لغة العصر وكتب بها من هم ليس من الآراميين بسبب سهولتها مقارنة باللغات والكتابات التي كانت موجودة في وقتها .

اما الاخباريون فذكروا انهم جيل من العجم كانوا ينزلون البطائح بين العراقيين وانهم سمووا بهذا الاسم لكثرة النبط عندهم وهو الماء واهم راي ارى انه يجب ان يركز عليه طالب العلم هو ما ذكره الدكتور جواد علي في عروبة الأنباط اذ قال :.

" وعندي ان النبط عرب بل هم اقرب الى قريش والى القبائل الحجازية التي ادركت الاسلام من العرب الذين يعرفون ب (العرب الجنوبيين) وعليه فان الأنباط هم من سكان جزيرة العرب اصلاً سواء كانوا من سكان الجنوب ام من سكان الشمال وقد نزحوا الى البوادي في اعالي الحجاز ونزلوا بادية الشام شرق بلاد الاردن ثم زحفوا بالتدريج حتى تمكنوا من ان ينشئوا لهم مملكة في بلاد الشام ولكن متى نزحوا ومن اي القبائل انحدروا واين منازلهم الاولى فهي غير معلومة الى الوقت الحاضر " ومن خلال الدراسة والبحث فان الأنباط عرب من خلال :-

- 1- اسمائهم العربية الخالصة .
 - 2- خطهم النبطي الذي صار اساسا فيما بعد للخط العربي (الكوفي) .
 - 3- استخدام الكلمات العربية في خطهم وكتاباتهم الآرامية .
 - 4- اشتراك عرب الحجاز مع النبط في معبوداتهم واصنامهم .
 - 5- اطلاق المؤرخين اليونان والآتين وخاصة المؤرخ اليهودي (يوسفوس).
 - 6- ادخال بلاد الأنباط ضمن بلاد العرب حسب تقسيمات اليونان والعرب أيضا .
- وكان للأنباط ملوك (الحارث الاول) و (الحارث الثاني) و (الحارث الثالث) و (عبادة الثاني) و (الحارث الرابع) و (مالك الثاني) و (مالك الثالث) ثم استطاع الإمبراطور الروماني تراجان القضاء على الأنباط عام (106 م) وضمها الى الكورة العربية التي اقامها الرومان وجعل عاصمتها (بصرى) .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-: استاذ المادة باللغة الانكليزية .:

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: علاقة مملكة الأنباط مع السلوقيين

والبطالسة .

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الانكليزية: Eighth lecture \ Kingdom

of Nabataea's Relationships With Seleucids and

Ptolemies .

المحاضرة الثامنة / علاقة مملكة الأنباط مع السلوقيين والبطالسة .

اشارت المصادر الى ان الاسكندر المقدوني بعد انتصاره على الفرس عام (333 ق.م) توجه بقواته في سنة (332 ق.م) عن طريق سورية ماراً ببلاد الأنباط لاحتلال غزة ثم استولى على مصر عام (330 ق.م) .

بعد وفاة الاسكندر المقدوني عام (323 ق.م) انقسمت إمبراطوريته بين خلفائه من بعده فأصبحت سورية من حق سلوقس واسست الدولة السلوقية واصبحت مصر من حصة بطليموس واسست دولة البطالسة في مصر .

ظهر الصراع بين بطليموس وسلوقس من اجل توسيع نفوذ كل منهما على حساب الآخر فحاول سلوقس اضعاف موقف بطليموس وذلك بقطع التجارة التي تمر ببلاد الأنباط وان مثل هذا الامر يتطلب احدى الحالتين :

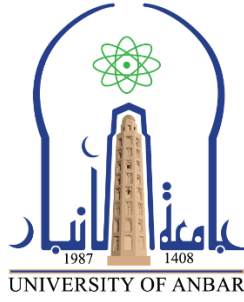
اما اخضاع الأنباط لنفوذه او التحالف معهم من اجل مصالحه ولما كان الأنباط حريصين على مصالحهم واستقلالهم وحريتهم فانهم كانوا على الحياد تجاه الصراع القائم بين سورية ومصر لذلك جرد (أنطيفيونس) حاكم سورية السلوقي حملة ضد الأنباط عام (312 ق.م) واسند قيادة الحملة الى صديقه (اثينيوس) في محاولة لإرغام الأنباط على التحالف معه .

حصلت معارك غير متكافئة بين الطرفين ادت في النتيجة الى عقد هدنة وصلاح بين الطرفين تعهد الأنباط بدفع مبلغ من المال الى السلوقيين مقابل انسحابهم من بلادهم وهنا لا بد من التنويه الى انقطاع المعلومات عن العلاقة بين الطرفين الى ان تولى حكم الأنباط الحارث الثاني (110-96 ق.م) الذي تمكن من الهجوم على ارضي سورية وبذلك وسع بلاد الأنباط ، وفي عهد الحارث الثالث الملقب (فيلهلين) اي محب الهيلينية او محب اليونان فقد توسعت مملكة الأنباط ووصلت جيوش الحارث الى دمشق والى سهل البقاع في لبنان وبعد هذه المعركة احتل الرومان سورية عام 64 ق.م وبذلك انتهى دور المملكة السلوقية .

اما العلاقة مع البطالسة في مصر فقد ادرك البطالسة اهمية موقع الأنباط واثره على التجارة الخارجية لمصر ، كما أدركوا صعوبة السيطرة العسكرية على بلاد الأنباط الصحراوية الجبلية لذلك لجأوا الى اسلوب اخر وهو تطويق بلاد الأنباط وخاصة سواحل فلسطين وكذلك جنوب الأنباط في شمال جزيرة العرب كذلك توجه الرومان لإنشاء محطات تجارية على سواحل البحر الاحمر المصرية وكذلك انشأوا مدينة (برنسية – Berenice) على خليج العقبة

وبذلك سيطرة الرومان على سواحل البحر الاحمر ... واخذ البطالسة يحددون اسعار السلع والضرائب ... وكرد فعل قام الأنباط بنشاط بحري ملحوظ اذ قاموا بإنشاء سفن بحرية حربية لاعتراض السفن التجارية وشن غارات على السفن التجارية في البحر الاحمر المتجهة الى مصر والاستيلاء عليها على بضائعها .

قام البطالسة في عهد بطليموس الثاني (285 _ 246 ق. م) بإنشاء قوة بحرية لحماية السفن التجارية من غارات الأنباط ان الصراع بين البطالسة والانباط قد ازداد حدة وعداء مما دوفع الأنباط للتحالف في بعض الوقت مع السلوقيين ، فعند ما حاصر انطونيوس الثالث السلوقي مدينة غزة عام (217 ق.م) كانت القبائل العربية تشارك هذا الحصار تاييداً له ودعماً لنشاطهم التجاري وقد استفاد الأنباط من ذلك فنشطت تجارتهم مع سورية اذ عوضهم عما فاتهم وفقدتهم التجارة مع مصر فذهب تجارهم الى صور وبيسيلوسي (الجبيل) وغيرها من المدن السورية باتجاه الشمال .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-: استاذ المادة باللغة الانكليزية .:

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: دولة تدمر

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الانكليزية: Ninth lecture \ Kingdom

of Palmyra .

المحاضرة التاسعة / دولة تدمر

كان موقع تدمر في الشمال الشرقي من دمشق على نحو 150 ميلاً وقد نشأت حول نبع ماء يقع في منتصف المسافة بين الفرات من جهة ودمشق وحمص من جهة اخرى .

فهي بذلك تعتبر مركزاً هاماً للقوافل التجارية بين العراق وبلاد الشام .

وقد ذكرت المصادر العربية ان المدينة سميت باسم تدمر بنت حسان ابن اذينة من العماليق ، وهناك راي اخر بان اسم تدمر من (تامار) العبرانية ومعناها النخلة او التمر التي ورد ذكرها في كتاب العهد القديم واعتقد اليهود ان تامار هي تدمر التي ذكرت في العهد القديم في حين ان تامار التي ورد ذكرها تقع في الجنوب الشرقي من فلسطين ... وعندما احتل الاسكندر المقدوني سورية اطلق على تدمر الاسم الاتيني (بالميرا) التي تعني مدينة النخيل .

وقد تأثرت الروايات العربية بكتاب العهد القديم وزعموا ان النبي سليمان (عليه السلام) هو الذي بناها ونسبوا ابياتاً من الشعر للنابغة الذبياني ...

وهناك الكثير من الروايات التي تذكر تدمر ولكن الاصح هو الرجوع الى الوثائق التي فيها القول الفصل وهي النقوش والآثار التي تذكر مايلي .:

1_ عثر على رقيم آشوري من منطقة كبادوكيا المستعمرة الاشورية يعود الى النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد يذكر اسم شخص اسمه (بوزر عشتار التدمري) .

2_ ذكرت تدمر في رقيمين من مدينة ماري (تل الحريري) على الفرات يعودان للقرن الثامن عشر قبل الميلاد يذكر اربعة رجال تدمريين .

3_ عثر على رقيم يعود الى القرن الرابع عشر او الثالث عشر قبل الميلاد في (مسكنة) ايمار على الفرات يشير الى التدمريين

4_ ورد اسم تدمر في نقش يرجع تاريخه الى ايام تجلات بلاسر على صورة (تدمر امورو) والذي دون فيه اخبار حملة على العموريين في سنة 1115 ق.م .

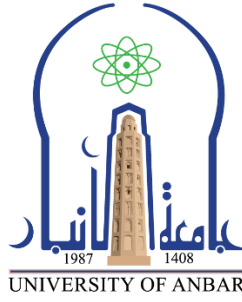
– وهذا يدل على ان تدمر قائمة ولها ذكر قبل اكثر من الفي سنة قبل الميلاد على الاقل وليس لها علاقة بالنبي سليمان عليه السلام في القرن العاشر الميلادي ومن خلال المعلومات المتوفرة ، فإن سكان تدمر كانوا يشكلون مجتمعا طبقياً من ثلاث فئات هي: (الاحرار – العبيد – الاجانب) .

– علاقة تدمر مع السلوقيين (اليونان) : تعود علاقات تدمر مع السلوقيين الى ايام الاسكندر الكبير المقدوني ، ولما توفي الاسكندر اصبحت تدمر من حصة السلوقيين وأطلقوا عليها اسم (بالميرا) ، وحاول التدمريون ان يبقوا على الحياد بين السلوقيين وبين الفرثيين في العراق ، الا ان المصادر تشير الى قيام احد القادة السلوقيين ببناء حصن في مدينة تدمر عام (280 ق.م) وهذا يدل على ان تدمر اصبحت خاضعة للنفوذ السلوقي او عقد تحالف معهم ، وقد استفاد التدمريون من توحيد السلوقيين سوريه مع العراق وبذلك ازدهر الطريق التجاري ... وحين انهارت المملكة السلوقية سيطر الرومان على سوريه بما فيها تدمر .

وقد اهتم الرومان بتدمر حتى ان الإمبراطور (هادريان 117 – 137م) اطلق عليها تدمر الهادريانية ... وفي عهد الإمبراطور (كراكلا 211 – 217 م) كانت تدمر تحمل درجة مستعمرة رومانية عليا فاكتسبت بذلك حق مساواتها بالمدن الرومانية .

منح حكام روما القادة والملوك التدمريين الالقاب والاوزمة مثل لقب (فيلارخ) و لقب (Dux دوكس) أي قائد عام لجيوش المشرق ثم تطورت العلاقات الرومانية التدمرية من ايجابية الى سلبية بسبب طموح زنوبيا واولادها بالاستقلال وحكم المنطقة الممتدة من سوريا الى مصر واجزاء من اسيا الصغرى ... وفي نفس الوقت كان الرومان مشغولي على الجبهة الشمالية في حروب مع الجرمان والقوط ثم المشاكل الداخلية في روما وحصل صدام بعد ذلك بين الإمبراطور الروماني أورليان والجيش

التدمري بقيادة زنوبيا خسرت زنوبيا المعركة وتمكن اورليان من دخول
تدمر عام 272 م ثم دمرها واحرقها عام 273 م بسبب الثورة التي
حصلت ضد الحكم الروماني .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-: استاذ المادة باللغة الانكليزية .:

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: مملكة الحضر

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الانكليزية: Tenth lecture \ Kingdom

of Hatra .

المحاضرة العاشرة / مملكة الحضر

تقع مدينة الحضر في منطقة الجزيرة ، وهي تبعد عن مدينة الموصل ما يقارب 110 كم الى الجنوب الغربي منها ، ولا يتوفر الماء الجاري في هذه المدينة لأنها تبعد عن دجلة والفرات الا انها تكثر فيها الابار والمنخفضات التي تتجمع فيها مياه الامطار التي تسقط في فصل الشتاء .. وتحيط بمدينة الحضر اراضي مرتفعة فتظهر الحضر وكأنها منخفض تصب فيه سيول الامطار .

جاء اسم المدينة في تدوين العرب باللغة الآرامية بصيغة (حطرا) ، اما في الموارد العربية الاسلامية فانه ورد بصيغة (الحظر) بفتح الحاء وسكون الظاء ... اما في اللغة اللاتينية فانه جاء بصيغة (هترا) بسكون التاء التي تقابل الظاء باللغة العربية ... وقد يكون الاسم من الحضر الذي هو ضد البداوة ... او ان الاسم مرتبط بالحضر اي (المنع) لقدسية المكان فقد ورد على بعض النقود العربية الحضرية عبارة (حطرا دي شمس) بمعنى (حظيرة الاله الشمس) او (معبد الاله الشمس) .

لم يتوصل الباحثون الى تحديد تاريخ الاستيطان البشري في هذه المنطقة الا ان المستوطنات البشرية تشير الى قدم هذه المنطقة وانها تعود الى العصور الحجرية بحيث اصبح المكان مستوطناً او تجمعاً للقبائل البشرية المنتشرة بين دجلة والفرات حتى عرفت في عصر الاحتلال الاخميني للعراق (القرن السادس قبل الميلاد) باسم (عربايا) اي بلاد العرب .

وقد اشارت الكتب العربية الى نزول العرب في الحضر بقوله لما افتقرت قضاة سارت فرقة منهم الى ارض الجزيرة (الجزيرة الفراتية وعليهم ملك يقال له (الضيزن) وكان فيما زعموا انه ملك الجزيرة كلها الى بلاد الشام فنزل مدينة الحضر واطاف أيضاً ، وكان يقال لملك الحضر الساطرون . وربما اسم الساطرون هو تصحيف لاسم ملك الحضر وهو (سنطروق) .. وهناك نقوش الى اسماء عدد من القبائل عدد من القبائل العربية التي استوطنت مدينة الحضر ومنها (بنو تيمو _ بنو تميم)

و (وبنو بلعقب) و (بنو عصيليا) ... كما استقرت في مدينة الحضر
جاليات أجنبية سواء كانوا تجارا ام وسطاء.

- نشوء مملكة الحضر / المعلومات المتوفرة عن مملكة الحضر في بداية
نشوءها من قرية الى مدينة وعاصمة غير متوفرة وغير واضحة خلال
القرون الثلاثة الاولى قبل الميلاد الا ان المعلومات اصبحت واضحة
خلال القرن الاول الميلادي ...

ويبدو ان الحضر قد استفادت من الخلاف بين المملكة الفرثية والمملكة
السلوقية بحكم موقعها المتميز بين المملكتين لذا فقد اشير الى ان الحضر
قد اتسعت وصارت مدينة كبيرة ومن اجل ابراز التطور الذي مرت به
مدينة الحضر سندرس تاريخها وفقا للأطوار التي مرت بها وهي :.

أ_ دور التكوين :

- يمتد هذا العصر على اقرب الآراء منذ القرن الاول قبل الميلاد وخلال
هذا الدور كانت السلطة موزعة بين شيوخ القبائل الذين يطلق علي كل
واحد منهم اسم (ربا) وتعني الزعيم او الشيخ ... وعلى رجل الدين والمعبد
(رب _ بيتا) بمعنى صاحب البيت او كاهن المعبد ... فضلا عن
مشاركة قادة الجيش وارباب القوافل التجارية في مجلس كان له الدور في
ادارة شؤون المدينة وهو اشبه بمجلس الشورى وقد استمر هذا الدور الى
منتصف القرن الميلادي الاول .

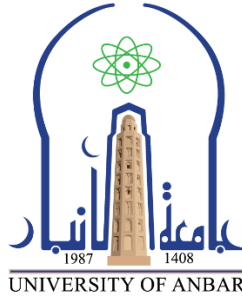
ب_ دور السادة :

- امتد هذا الدور لمدة قرن تقريبا ، بدأ من منتصف القرن الاول للميلاد
وانتهى في منتصف القرن الثاني للميلاد ، حكم الحضر فيها ستة رجال
بالتعاقب من اسرة واحدة وهم (شهريب الاول _ ورورد _ نصرو _
شهريب الثاني _ معنو _ ولجش) . وقد حمل هؤلاء الحكام صفة (مريا)
اي السيد كما اطلق على لجش السيد بعد توليه الحكم بثلاث سنوات لقب
الملك وقد استمر الحكم في هذه الاسرة بعد ان تحول الى الملكية في الدور
اللاحق ، وكان هؤلاء السادة _ الملوك يمارسون في حكم الحضر جميع
السلطات السياسية والادارية والدينية .

ج - دور الملوك :

– يتداخل هذا الدور من تاريخ دولة الحضر مع الدور الذي سبقه وذلك لان لجش السيد كان قد تلقب خلال السنوات الثلاث الاولى من حكمه (155 _ 158 م) .

وقد ابتداءً دور الملوك بعد منتصف القرن الثاني للميلاد بقليل واستمر حتى سنة (241 م) حيثما تمكن شابور الملك الساساني من احتلال مدينة الحضر .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al- :. استاذ المادة باللغة الانكليزية

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: مملكة الحيرة .

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الانكليزية: \ Eleventh lecture

Kingdom of Hirah.

المحاضرة الحادية عشر / مملكة الحيرة :

تشير المصادر التاريخية الى ان تنوخ هم الذين قاموا بإنشاء دولة الحيرة ، وقد ذكر حمزة الاصفهاني ان تنوخ هم حي من احياء الأزدي الذين هاجروا من اليمن الى العراق . وقد سمي هؤلاء بهذا الاسم لانهم تحالفوا مع ابناء القبائل العربية الاخرى في البحرين قبل قدومهم الى العراق ، يقول الطبري فأجتمع في البحرين جماعة من قبائل العرب فتحالوا على التنوخ _ وهو المقام _ وتعاقبوا على التوازر والتناصر ... فعلى ضوء ما تقدم فتنوخ هي مجموعة قبائل تحالف على الاقامة والعيش المشترك في منطقة البحرين ويبدو ان منطقة البحرين كانت شحيحة الموارد وقسوة المناخ وقلة الموارد الطبيعية لذلك فقد تطلعوا الى الانتقال الى ارض العراق ... وقد نزلوا بين الحيرة والانبار والى اطراف الفرات وغربية والى ناحية الانبار في المظال والأخبية لا يسكنون بيوت المدر وكان يسمون عرب الضاحية. وكان زعيمهم في هذه الفترة (مالك بن فهم) وكان منزله مما يلي الانبار .

وقد اشير الى ان مالك بن فهم حكم عشرين سنة (138 _ 158 م) وانه استطاع ان يمد سلطانه على القبائل العربية المقيمة في منطقة الجزيرة فضلاً عن منطقة الانبار والحيرة ... وقد ذكر الاصفهاني في ان مالك بن فهم قتل خطأ برمية سهم فتولى الملك من بعده ، اخوه عمرو بن فهم ، الا ان المصادر لم تزودنا بأية معلومات عن حكمه ، لذا فأن معظم ما لدينا من اخبار يتركز على خلفه جذيمة الابرش الذي ذكر انه ابن مالك بن فهم .

وقد اشير الى ان جذيمة قد تنبأ وتكهن واتخذ له صنمين ، يقال لهما الضيزنان فكان يستسقي بهما ويستنصر بهما على العدو لذلك فقد جمع بين الدين والسياسة فيكون (ملكاً _ كاهناً) . واستطاع ان يحكم دولته حتى نهاية الدولة الفرثية عام 226 م .

من الملوك الذين كان لهم الدور سياسي مهم هو (النعمان بن المنذر (ابوقابوس) الذي مارس نوع من الاستقلالية في علاقاته مع الإمبراطورية الساسانية بعد ان امضوا في التدخل في شؤون الداخلية لدولة الحيرة مستغلين علاقات التحالف بين الدولتين وضعف الملوك الذين حكموا

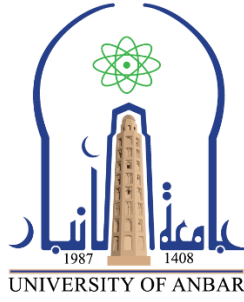
الحيرة بعد مقتل عمرو بن المنذر ، وان مما يؤكد هذا التوجه لدى النعمان ما ذكره المؤرخون من افتخار النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الامم في ايوان كسرى ومجلسه الذي حاول انتقاص العرب عند حديثه عنهم .

وقد نقل الاخباريون العرب روايات عن اسباب نقمة كسرى على النعمان ذات طابع شخصي ، فذكروا ان كسرى غضب على النعمان لأنه قد قتل عدي بن زيد الذي كان يعمل مترجماً لدى كسرى ثم ازداد غضبه عليه اكثر حينما رفض تزويجه ابنته التي خطبها بتحريض من زيد بن عدي بن زيد ... ولكن الخبر الاكثر دقة هو محاولة النعمان جمع شمل العرب ووحدتهم واستقلاليتهم ضد الفرس . لذلك تم قتله عام 602 م ونصبوا (اياس بن قبيصة الطائي) ملكا على الحيرة بجانب حاكم فارسي اسمه (النخير جان) ، لمشاركته في ادارة شؤون الدولة ، وبهذا فان ابن قبيصة لم يكن حاكماً مستقلاً ، بل وجد على حال من التبعية للعامل الفارسي خلال فترة حكمه التي امتدت لتسعة اعوام (602 _ 611 م) .

هذه الاحداث هي التي دفعت الى ردت فعل العرب فكان معركة ذي _ قار هو موضع ماء قريب من الكوفة كانت تقصده قبيلة بكر بن وائل في موسم الصيف وقد نسبت اليه المعركة التي سميت بهذا الاسم وقد انتصر العرب في هذه المعركة وقد قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (هذا اول يوم انتصف به العرب من العجم وبي انتصروا) . ومن اهمية هذه المعركة انها اثبتت شجاعة العرب وبسالتهم وهذا اول اصطدام بين العرب والفرس وهي اول معركة تنتصر فيها القبائل العربية على الجيش الفارسي ، مما اعطاهم الثقة بأنفسهم وكرروا الهجوم المباشر على بلاد الساسانيين الفنية وكانت بمثابة حركة استطلاعية ومقدمه للفتوح الاسلامية التي اكتسحت الإمبراطورية الساسانية . ومن اسباب النصر الاخرى هو التطور في الوعي الاجتماعي عند العرب وتجاوزا نظام الوحدة القبلية الى نظام اوسع واعم وهو الوحدة العربية بين القبائل ووحدة الكلمة ضد الفرس الساسانيين ، وقد اقتنع الفرس بعد هذه المعركة بعد امكانية حكم دولة الحيرة عن طريق حاكم عربي ، فعزلوا اياس بن قبيصة الطائي ، وعينوا حاكماً فارساً يدعى (آزا ذبه بن ماهان) لحكم هذه الدولة العربية حاكماً مباشراً

واستمر هذا الوضع قائماً حتى جاءت حروب التحرير العربية الاسلامية
فحررت العراق .

لذلك فإن دراسة تاريخ الحيرة يعد احد الفصول المهمة في فهم تاريخ
العراق والامة الاسلامية .



كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

Dr .Ahmed Husein Ahmed Al-: استاذ المادة باللغة الانكليزية .:

. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in

"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: الاوضاع الحضارية في مملكة

الحيرة .

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الانكليزية: \ Twelfth lecture

.Civilization Situations in the Kingdom of Hirah

المحاضرة الثانية عشر /

- الاوضاع الحضارية في مملكة الحيرة .

نشأت دولة الحيرة في منطقة ذات تاريخ حضاري عريق ، وكانت عاصمتها الحيرة تقع على احدى طرق التجارة القوافل الذي يربط الشرق بالغرب ، وفضلاً عن ذلك فقد نشأت الحيرة في منطقة ذات مياه وفيرة وتربة خصبة مما ساعد على ازدهار الزراعة فيها ، وقد قامت دولة الحيرة بدور الدولة الحاجزة بين إمبراطوريتين كبيرتين هما الإمبراطورية الساسانية والإمبراطورية البيزنطية ، فكان من الطبيعي ان تكون الحيرة احد مراكز التفاعل الحضاري بين معطيات الحضارة العربية والمعطيات الحضارية لدول الجوار في مجالات الحياة المختلفة .

ومن اجل فهم الصورة او المشهد بصورة واضحة لابد من التطرق للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

اما الاوضاع السياسية فقد تطرقنا لها في المحاضرة الحادية عشر فقد كانت تتوخ هي المسيطرة واول ملك له حيث اسمه هو جذيمة الابرش وكان النظام ملكي وله رديف للملك وكذلك نظام الاقطاعيات (الآكال) وكان النظام العسكري يعتمد على نظام الكتائب (الشهباء ، الدوسر ، الرهائن ، الوضائع ، الضائع ...).

اما اللغة فقد كانت اللغة العربية هي السائدة فضلا عن لغات اخرى مثل الآرامية والسريانية والعبرية والفارسية واليونانية ... وقد وجد كثير من الشعراء مثل النابغة ، والمنخل ، وحسان بن ثابت ... اما العمارة والفنون فقد اشتهرت الحيرة بكثرة قصورها ومعابدها مثل الخورنق والسدير والزوراء والاديرة مثل دير هند ... واهتموا بالغناء والمعزوفات

اما سكان مملكة الحيرة فيمكن تصنيفهم الى :-

1_ التنوخيون : وهم تحالف قبلي عربي ، سموا بذلك عندما كانت الأزد تنزل البحرين فتنخ عليهم قبائل من العرب من تميم وقضاعة ... وقد تحالفوا على التنوخ اي المقام .

2_ العباد : وهم سكان المدينة الذين ابتتوا البيوت واصلهم من قبائل عربية متعددة وسموا بالعباد لانهم ادانوا للاكاسرة الا ان اسمائهم فيها عبد المسيح ، عبد المدان ، عبد كلال ...

3_ الاحلاف : وهم الذين لحقوا بالحيرة ونزلوا هناك ولم يكونوا من تنوخ ولا من العباد وهم من قبائل عربية متفرقة .

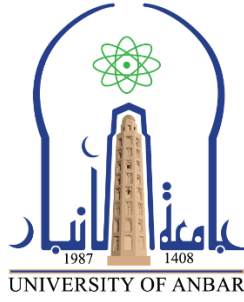
- كانت الحياة الدينية في الحيرة هي الوثنية وقد عبدوا (الزهرة) نجمة الصباح (عشروت) عند العراقيين القدماء ، وعرفوا عبادة القمر والشمس ، وكان جذيمة الابرش له صنمان وهما (الضيزنان) وربما كان يمثلان اله السماء والمطر وثمة اشارة الى صنم يسمى (سبد).

وفضلاً عن الوثنية فقد وجد في الحيرة من يدين باليهودية ... وثمة اشارات الى وجود اتباع للديانة الزرادشتية والمزدكية في الحيرة وبخاصة بين الفرس الذين كانوا مقيمين فيها . الا ان اهم ديانة نافست الوثنية وكسبت ود الناس وبعض ملوك الحيرة هي المسيحية .

اما الزراعة والثورة الحيوانية فيكفي وصف النعمان بن امرؤ القيس ملك الحيرة عندما اشرف من قصر الخورنق على النجف وما يليه من النخل والبساتين والجنان والانهار مما يلي المغرب على الفرات مما يلي المشرق فأعجبه مما رأى في البر والخضرة والنور والانهار الجارية ولقاط الكمأة ، ورعي الابل وصيد الضباء والارنب وفي الفرات من الصيادين والغواصين وصيادي السمك وفي الحيرة من الاموال والخيول ... ففكر في نفسه : اي ادرك في هذا الذي ملكته اليوم ويملكه غدا غيري.

ان التجارة فقد كانت برية وبحرية ونهرية وذلك لأشراف العراق على الخليج العربي ووجود دجلة والفرات الصالحين للملاحة في الاقسام الجنوبية خاصة ... فضلاً عن تجارة النقل (الترانزيت) وقد شارك الملوك كذلك في العمل التجاري ... ولأهمية تجارة النقل التي تمر عبر العراق فقد شملت معاهدة الصلح التي ابرمت بين الإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية في عام (561 _ 562 م) احكام ذات صلة مباشرة بالعرب المتحالفين مع كل منهما .

اما الصناعة فقد اشتهرت الحيرة (بالغزل والنسيج الصوفي) كذلك مهنة
الحدادة وصناعة السيوف والسيوف والسهام فضلاً عن صناعة الاواني
الفخارية والخزاف والأطعمة والاشربة .



المصادر والمراجع

- 1- الاصفهاني ، حمزة بن الحسن ، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، بيروت (منشورات دار مكتبة الحياة) ، 1971 م .
- 2- ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (ت 630 هـ) ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، 1965 .
- 3- الطبري ، محمد بن جرير (ت 310 هجري) ، تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة (طبعة دار المعارف) ، ط2 ، 1968 م .
- 4- المسعودي ، ابو الحسن بن الحسين بن علي (ت 346 هجري) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (بيروت 1986 م) .
- 5- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، بغداد ، 1976 م .
- 6- الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت ، 2008 م) .
- 7- طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت 2009 م) .
- 8- الجميلي ، احمد حسين ، سورية في العصر الروماني ، عمان (دار المجد) ، 2016 .

9- عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، بيروت ، 1987 .

10- الجميلي ، رشيد ، تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة
الاسلامية ، (بغداد 1976 م) .